من اضعف الايمان الوقوف على حقيقة الموضوع قبل تقويمه سلبا او ايجابا. وللاجابة على ما ورد في المقالة عن "حركة الابروتبربك"، اوضح انه من اشهر الذين وضعوا دعائم علم الابزوتبربك عبر التاريخ الفيلسوف اليوناني هيناغوراث منذ ٢٥٠٠ عام وهو الذي خصص المتقبلين الى مدرسته دون العامة من الناس لصعوبة هذه العلوم انذاك، كما انه كان يخص مجموعة محددة من طلابه باسرار هذا العلم الذي اطلق عليه تسمية "ابزوتبربك" وهي كلمة يونانية الاصل وتعني كل ما هو "حواي" او داخلي كذلك تكلم عن هذا العلم سقراط وافلاطون وغيرهما كثيرون. وقد خرص مؤسسه في لبنان والعالم العربي د. جوزف مجدلاني على تسميته بالعلم القديم الجديد، لانه علم قديم قدم الانسان على الارض واليوم عاد ليأخذ مكانته. فمستوى الوعي العام بات قادرا على استيعابه وهذا هو جديد هذا العلم القديم.

يحق لكاتب المقال ان يؤيد او يعارض فكر الابزوتبربك، ولكن ما لا يحق له تسمية الامور بغير مسمياتها، وصياغة الواقع وفق مخيلته، وان يذم من يتهم بالتهكم، فاذا به يتهكم على اقدم علم عرفه التاريخ جاعلا منه "حركة" ومتن يطلونه "اتباع هذه الحركة" متجاهلا كل الشروح الهامة التي قدمها برنامج "الشاطر يحكي" عامة والدكتور جوزف مجدلاني خصوصا في الحلقة المذكورة، عن موضوع هو في نظر البعض شعوذة او تدجيل، وفي نظار البعض الاخر واقع ربما يعانونه، فالابزوتبربك هذا الرئيسي معاناة الانسان. مفاده ان غذاء الفكر هو التجدد، والبحث والتساؤل بغية وعي الغوامض التي تكتنف حياة الانسان على الارض، لذلك فهو لا يضخ للقيود ولا يمكن ان يرضى بالتوقع. وطالب علم الابزوتبربك هو باحث متعمق ومتمكن للعلم والوعي، وعلم الابزوتبربك يحمل الاجابة على كل ما يدمر الفكر ويقلقه ويبعده عن حقيقة وجوده وهدفه، وهو علم عملاني تطبيقي يعتمد على الخبرة الذاتية.

فلنبحث اذا بالبرهان العلمي والمنطق الانساني المترفع البعيد عن العصبية والخلفيات ايا كانت، فالابزوتبربك يطمح الى بناء الانسان ولمس مدعيه.

المهندسة هيفاء العرب

النهار

"الدليل" - الجمعة ١٢ نيسان ٢٠٠١